Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

في التحليل النحوى ، يرى اللامثلة بعدين ؛ بعدا ظاهرا سطحيا ... وبعدا آخر كافيا عميقا وهو المعنى ، والمعنى هنا يكون مسؤولا عن تقديم النموذج النحوى المعين للمثال المحتمل » (٢٩٨) .

وأشير أخيرا الى نص مهم يكمل فيه سيبويه قائمة الملحقات بالفعل ، وهو نص يدفع ما وجه الى سيبويه من عدم عنايته بالأقسام الفرعية للفعل من جهة ، ويرد المداخل النحوية المفسرة التى جعلت من العامل قيمة كبرى فادخلت النص فى باب التمييز ، بناء على مشابهة ظاهرية شكلية بين عمل الصفة المشبهة وعمل مجموعة محددة من الأفعال ، يقول سيبويه : « وقد جاء من الفعل ما قد أنفذ الى مفعول ولم يقو قوة غيره مما تعدى الى مفعول » . فهذا النمط من الأفعال ينصب مفعولا وهو **العمـــل** ، الا أنه لا يقوى **قـوة** الفعل المتعدى لمفعول . ولذا لم يلحق به .

« وذلك قولك : امتلأت ماء ، وتفقأت شحما ، ولا تقول : امتلأته ، ولا تفقأته . ولا يعمل فى غيره من المعارف ، ولا يقدم **المفعول** فيه ، فتقول : ماء امتلأت ، كما لا يقدم المفعول فيه فى الصفة المشبهة ، ولا فى هذه الأسماء لأنها ليست كالفاعل وذلك لأنه فعل لا يتعدى الى مفعول ، وانما هو بمنزلة الانفعال ، لا يتعدى الى مفعول ... » (٢٩٩) .

فهذه الأفعال بمنزلة الأفعال اللازمة (بمنزلة الانفعال) ، نصب المفعول لوصول الفعل اليها الا أنه نفاذ غير مباشر ، والدليل على ذلك اطلاق مصطلح (المفعول فيه) عليه ، كما يلزم موقعا بعينه كمفعول الملحقات بالفعل ، لأنها ليست كالفعل فى القوة .

وهكذا يتبين لنا أن سيبويه قد ألحق كل العناصر اللغوية التى تؤدى وظيفة الفعل بالفعل ، سواء أكانت شبيهة به فى اللفظ أو المعنى أى فيهما فألحق به أسماء الفاعلين والمفعولين والمصادر والصفات وغيرها من العناصر التى سنعالجها فى مبحث تال فى اطار وظيفى مغاير .

---

(٢٩٨) د. محمود شرف الدين : الفعليات ، ص ١٠٥ ، انظر مفهوم الفعليات ص ٢٦ ، ٢٧ .

(٢٩٩) الكتاب ١/٢٠٤ ، ٢٠٥ ، يقول : انما أصله : امتلأت من الماء وتفقأت من الشحم .